فاند فغنا بعشيانه فقالت نغنيه لم يغنيهما والله عني وما اظنهما
الا شاميين واهل الشام يسمونها المذاهب فقال يا حبيبتي
ابن المذهب فقالت احديهما لصاحبتها ما يقول حبيبنا
قالت يقول غنيا لي

ذهبت من الهجران في كل مذهب ۝ ولم يك حقا كل هذا التجنب

فغنتاه الصوت فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم لعلهما عني وما اظنهما الغنجتين الا مدنيتين واهل
المدينة يسمونها بيت الخلا فقال يا حبيبتي ابن بيت الخلا
فقالت احديهما لصاحبتها ما يقول سيدنا قالت يقول غنياني

نوحا على مدى الازمان اذ ظعنا ۝ من بطن مكة والشهيد

قال فغنتاه فقال انا لله وانا اليه راجعون ما اظن
المغنيتين الا بصريتين واهل البصرة يسمونها الحش
فقال يا سيدتاه ابن الحش فقالت احديهما لصاحبتها
ما يقول قالت يسالان تغني له شعرا

او حشوني وعز صبري عليهم ۝ ما احتيالي وما يكون فعالي

فاند فغنا بعشيان فقال ما اراهما الا كوفيتين واهل
الكوفة يسمونها الكنيف فقال لهما يا حبيبتي ابن
الكنيف فقالت احديهما لصاحبتها يعني سيدنا
ما رايت اكثر اقتراحا من هذا الرجل قالت ما يقول
قالت يسالان تغني شعرا

تكلفني الهوى طفلا ۝ فشيبني وما اكتهلا

فقال وا ويلاه واعظم مصيبتاه وهذا والهاشمي ينقطع
ضحكا فقال لهما بارك الله فيكما ان لم تعلماني به انا اعلمكما
ثم رفع ثيابه وسلح عليهما وعلى الفراش فانتبه الهاشمي
وقد غشي عليه من شدة الضحك قال ويلك ما هذا قال

علي وطائي

علي وطائي قال حياة نفسي اعز علي من وطائك وقيل انه لما
قال له ويلك ما هذا قال المضحك هذه الابيات

شعر

تكلفني الملاح واضجروني ۝ ملي ما في بنيات الزواني
فلما قل عن ذلك اصطباري ۝ قذفت به على وجه الغواني

قال فانبسط عليه الهاشمي ودفع اليه مالا ومضى لسبيله
قال علي ابن الجهم قلت لقينة

هل تعلمين وراء الحب منزلة ۝ تدني اليك فان الحب اقصاني

قالت تاتي من باب الذهب

وانشدت

اجعل شفيعك منقوشا تقدمه ۝ فلم يزل مذنبا من ليس بالدراهم

وكان اشعب يختلف الى قينة بالمدينة فجلس عندها يوما
يطارحها الغنا فلما اراد الخروج قال لها انا ولي خاتمك
اذكرك به قالت انه ذهب واخاف ان تذهب ولكن خذ هذا
العود فلعلك ان تعود وناولته عودا من الارض وكان
بعض القينات من الجمال والحسن بجانب ثم اصابتها
علة فتغيرت حالها وكانت تنشد وتقول

ولي كبد مقروحة من يبيعني ۝ بها كبدا ليست بذات قروح
اباها علي الناس لا يشترونها ۝ ومن يشتري ذا علة بصحيح

وكان المعتصم يحب قينة من حظاياه فاتفق انه خرج
الى مصر وتركها فذكرها في بعض الطريق فاشتاق
اليها فغلبه الوجد فدعا مغنيا له وقال ويحك قد ذكرت
جاريتي فلانة فاقلقني الشوق اليها فعسى ان تغنيني
شيئا في معنى ما ذكرته لك فاطرق مليا ثم غناه شعرا

وددت من الشوق المبرح انني ۝ اعار جناحي طاير فاطير
فما لنعيم لست فيه بشاشة ۝ وما لسرور لست فيه سرور

Copyright © King Saud University